

الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها

Children in the Digital Age: A Look at Society's Awareness of Laws and the Challenges of Enforcing Them

سعاد شايب	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)	البريد الإلكتروني: Souad.chaib@univ-alger2.dz
-----------	---	--

ملخص:

إن ما يشهده العالم من تطورات سريعة انعكس بالكامل على الحياة الاجتماعية اليومية للأفراد، فمع الانتشار الواسع لاستخدامات الأنترنت وحضورها المتزايد في تفاصيل حياتنا اليومية، أصبح الأطفال من أكثر الفئات تأثرا باستخداماتها، ورغم ما توفره الأنترنت من فرص تعليمية وتفاعلية فإنها تعرضهم لمخاطر متعددة مثل الاستغلال الجنسي عبر الأنترنت والإدمان الإلكتروني والذي قد ينتهي أحيانا إلى المحتويات غير اللائقة وانتهاكات الخصوصية، والخطورة الأكبر تكمن في ضعف الوعي لدى عدد كبير من أولياء الأمور بهذه المخاطر وبكيفية حماية أطفالهم منها، إلى جانب جهلهم بالقوانين والتشريعات التي تحمي حقوق أطفالهم في الفضاء، لذلك كان من الضروري محاولة توضيح ضرورة التعرف على التشريعات والقوانين بغية توفير حماية أكبر للأطفال على الفضاء الرقمي، وكذا محاولة توفير التوعية الكافية التي من شأنها المساهمة في تخفيف خطر التعرض إلى المحتوى الضار، بإتباع المنهج الكمي والعينة النمطية باستعمال تقنية الاستبيان، وتبين بأن أطفالنا غير محميين في الفضاء الرقمي فهم يواجهون مخاطر متزايدة، وتعتبر التعقيدات والإجراءات البيروقراطية إحدى أبرز العراقيل التي تحول دون تنفيذ الاستراتيجيات الوقائية

الكلمات المفتاحية: حماية الأطفال، الرقمنة، القوانين، الأنترنت.

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

Abstract:

The rapid developments the world is witnessing have been fully reflected in the daily social lives of individuals. With the widespread use of the Internet and its increasing presence in the details of our daily lives, children have become one of the groups most affected by its uses, despite the educational and interactive opportunities the internet provides, it exposes them to numerous risks such as online sexual exploitation and internet addiction, which can sometimes lead to inappropriate content and privacy violations. The greatest danger lies in the lack of awareness among a large number of parents regarding these risks and how to protect their children from them, in addition to their ignorance of local and international laws and regulations that protect their children's rights in cyberspace, it was necessary to try to clarify the need to become familiar with the legislation and laws in order to provide greater protection for children by their parents in cyberspace, likewise, an attempt to provide sufficient awareness that would contribute to reducing the risk of exposure to harmful content, by following the quantitative approach and the typical sample using the questionnaire technique, showed that our children are not protected in the digital space, as they face increasing risks, and the complexities and bureaucratic procedures are considered one of the most prominent obstacles that prevent the implementation of preventive strategies.

Keywords: Child protection, digitalization, laws, internet.

■ **مقدمة:**

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة لم يعد استخدام الانترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي مقتصرًا على مجال محدد دون الآخر بل شمل جميع المجالات والتخصصات، كما شمل مختلف الأعمار حيث أصبح الأطفال جزءًا فاعلاً من هذا الفضاء الرقمي، وباعتبار أن الأطفال خلال استخدامهم للأنترنت يتعرضون لكم هائل من المحتويات التي يستهلكونها دون تمحيص سواء عبر ما يشاهدونه أو يسمعونهم فان مسؤولية الكبار - سواء كانوا أولياء أمور أو مؤسسات - تصبح أساسية في مواجهة هذا الواقع، ويُجتم هذا الوضع ضرورة التدخل الواعي لتأمين أقصى ما يمكن من الحماية ضد المخاطر المتعددة التي ينطوي عليها الفضاء الرقمي، بما في ذلك المحتوى الضار والعنف الرمزي وانتهاك الخصوصية.

1. الإشكالية:

رغم التزايد المستمر لانخراط الأطفال في الفضاء الرقمي ليس فقط يومياً بل في كل لحظة تقريباً، ورغم تصاعد المخاطر المرتبطة بهذا الاستخدام غير المنضبط لا يزال الوعي المجتمعي بعيداً عن المستوى المطلوب فيما يخص القوانين والتشريعات الرامية الى حمايتهم من هذه التهديدات؛ ويعكس هذا التباين بين كثافة الاستخدام وضعف الوعي القانوني غياباً واضحاً لثقافة رقمية وقائية، سواء لدى الأسر أو لدى المؤسسات المعنية بحماية الطفولة.

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

وهنا نطرح التساؤلات التالية:

- فإلى أي مدى يدرك المجتمع القوانين الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت؟
- وما مدى التزام الحكومات بتوفير التوعية الرقمية اللازمة للفئات المعنية؟
- وهل تواكب التشريعات الحالية التطورات الرقمية ومخاطرها؟

2. فرضيات الدراسة:

- نقص الوعي بالقوانين المتعلقة بحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت يؤدي إلى عدم اتخاذ أولياء الأمور لإجراءات وقائية كافية.
- المؤسسات الحكومية لا توفر توعية كافية لأولياء الأمور حول الحماية القانونية للأطفال على الإنترنت.
- تطبيق التشريعات القانونية المتعلقة بحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت غير كافٍ لحماية الأطفال بشكل فعال.

3. أهداف الدراسة: كان الهدف الرئيسي من وراء هذا البحث العلمي هو:

- رصد مستوى وعي أولياء الأطفال بالقوانين المتعلقة بحماية أطفالهم من مخاطر الإنترنت ومدى اتخاذهم للإجراءات الوقائية الكفيلة بالتقليل من هذه التهديدات.
- التعرف على مدى توفير المؤسسات الحكومية للتوعية الكافية لأفرادها حول الحماية القانونية لأطفالهم على الإنترنت.
- دراسة مدى فعالية وكفاية تطبيق التشريعات القانونية بالجزائر فيما يخص حماية الأطفال من التهديدات المرتبطة باستخدام الإنترنت.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح مدى ضرورة التعرف على التشريعات والقوانين التي تهدف إلى حماية الأطفال من المخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت باعتبار أن الوعي بها يشكل خطوة محورية نحو الوقاية والتصدي للتهديدات الرقمية المتزايدة، ومدى تطبيق هذه القوانين والتشريعات بشكل فعال، وتوضيح أهمية التوعية بالمخاطر التي يمكن أن تنعكس لا إراديا على الأطفال.

5. منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع تفترض علينا اختيار المنهج الكمي، والمناهج الكمية هي مجموعة من الإجراءات تهدف

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

في الأساس الى قياس الظاهرة موضوع الدراسة (موريس ، انجوس (2000)، ص100)

أما عينة البحث فكانت المعاينة النمطية وهي التي تعني سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع (موريس انجوس، (2000)، ص311)، فموضوع البحث هو الذي يفرض علينا اختيار العينة ومنهج البحث وحتى الأدوات والتقنيات وخاصة وأن الموضوع يتناول المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء استعمالهم اليومي للانترنت سواء كان بمرأى ومسمع أهلهم ورضاهم أو بدون درايتهم، ونظرا لأن موضوعنا يتناول استخدام الانترنت لدى الأطفال ولأن الأولياء هم المسؤولون الأساسيون عن تربية أبناءهم وتوجيههم فان طبيعة الموضوع فرضت علينا اختيار منهجية بحث تتناسب مع هذا السياق، ولهذا كانت عينتنا مكونة بشكل مقصود من أفراد متزوجين لديهم أطفال حتى نتمكن من جمع المعطيات المتعلقة بالموضوع والاطلاع عليها عن قرب وبصورة دقيقة.

6. أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا لجمع البيانات في بحثنا هذا على الاستبيان بالدرجة الأولى، فالاستبيان كما يعرفه " أحمد أكتوف " هي ليست قائمة عادية من الأسئلة، ولا هي تساؤل أو استجواب مكتوب، والذي بإمكان أي شخص تكوينه، وفي اطار موضوع عادي شرط أن الأسئلة المطروحة يجب أن تكون واضحة بكفاية (محمد إسماعيل، قباري) (1982)، ص 162)، وتستعمل لمعرفة بعض خصائص الأشخاص موضوع البحث (موريس، انجوس (2000)، ص272) ولقد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المبحوثين كانوا في العادة متزوجين وأولياء أمر حتى يتم الالمام بالموضوع من كل جوانبه كون هذه الفئة من المبحوثين تعيش يوميا مع أبناءها في أثناء استخدامهم للانترنت وباستطاعتها الاجابة على الأسئلة من خلال واقع عيشه.

ولقد قمنا بتوزيع 55 استمارة على مجموعة من الأفراد المتزوجين وأولياء أمور بطريقة مقصودة كونهم الأقرب للإجابة على أسئلة الاستمارة بدون لبس أو شك في اجاباتهم ولتفادي جواب لا أعلم.

7. أثر الوعي والتثقيف القانوني في حماية الأطفال من مخاطر الأنترنت:

في اطار تكفل الأولياء بأبنائهم وسعيهم المستمر لحمايتهم من الاستخدام الخاطئ للانترنت تعاظمت مسؤولياتهم بشكل ملحوظ خاصة في ظل هذا التطور الرقمي الهائل والمتسارع، فلم يعد دور الولي مقتصر على الرقابة التقليدية بل أصبح مطالبا باكتساب وعي معرفي وقانوني يواكب التحولات الرقمية من أجل التفاعل الواعي مع ما يواجهه الأبناء من تحديات في الفضاء الرقمي، فتوفير بيئة رقمية آمنة لا يتطلب فقط التحكم في المحتوى الذي يتعرض له الطفل بل يستلزم أيضا توجيهها وتعزيزا لقيم الاستخدام السليم وبناء علاقة تواصل مبنية

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

على الثقة المتبادلة والمرافقة.

الجدول رقم 1: انعكاسات التوعية من طرف الجهات المختصة على الوعي الرقمي:

مجموع	بدون اجابة	لا	نعم	مدى تلقي الوالدين للتوعية من الجهات المختصة
				ضعف وعي الوالدين بالقوانين التي تحمي اولادهم
43 100%	1 2.3%	29 67.5%	13 30.2%	نعم
3 100%	0 0%	3 100%	0 0%	لا
9 100%	0 0%	2 22.2%	7 77.8%	بدون اجابة
55 100%	1 1.8%	34 61.8%	20 36.4%	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى ضعف الوعي بالقوانين على قدرة أولياء الأمور في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وعلاقتها بمدى توفر التوعية المؤسساتية المختصة في ارشاد الأولياء حول ضرورة الوقوف أمام المخاطر التي قد تسببها الاستعمالات المختلفة للانترنت عند الصغار دون سن الرشد، وإعلامهم بوجود قوانين تحمي أطفالهم المرجو الاطلاع عليها، كون أن أعضاء المجتمع ذوو مستويات تعليمية وثقافية مختلفة، منهم من يطلع على هذه القوانين ومنهم من يجهل حتى كيفية الوصول اليها.

يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتمثل في العينة التي أجابت بأنهم لم يتلقوا أي توعية أو ارشادات من طرف الجهات المختصة بنسبة 61.8%، نجد من بينهم نسبة 100 % ترى بأن ضعف الوعي بالقوانين لا يؤثر على قدرة الأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت.

أما ثاني نسبة بعد الاتجاه العام وهي التي ترى بأنه سبق لهم وأن تلقوا توعية وإرشادات من مؤسسات حكومية حول حماية الأطفال من مخاطر الانترنت والتي قدرت نسبتهم ب 36.4 % نجد من بينهم نسبة 30.2 % ترى بأن ضعف الوعي بالقوانين فعلا يؤثر على قدرة الأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت.

اذن من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول يتبين بأنه بالرغم من عدم تدخل الجهات المختصة والقيام بدور التوعية التي من المفروض القيام به كدور أساسي وجوهري للوصول الى الغاية التي وُجدت من أجلها هذه الجهات إلا أنه لم يؤثر على مدى وعيهم بالقوانين والتشريعات ولم يؤثر في ضعف وعيهم بهذه القوانين ولا بطريقة حمايتهم لأطفالهم، وأنه لا توجد علاقة بين التوعية الحكومية المختصة وبين ضعف الوعي، وأنه لا توجد علاقة بين التوعية الحكومية المختصة ولا جمعيات ناشطة في هذا الموضوع وبين ضعف الوعي، وحتى ضعف الوعي بحد

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

ذاته لا يؤثر على قدرتهم في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت، لأنه أمر بديهي أن الجميع يدرك مخاطر الانترنت حتى دون الامام الكافي بالقوانين والتشريعات المتعلقة بذلك، وغالبا ما يعتمد الآباء على تجاربهم الشخصية في ملاحظة تلك المخاطر، اذ يراقبون عن كثب التأثيرات السلبية المباشرة على أبنائهم وقد ساعدتهم في تكوين هذا الوعي ما يشاهدونه من انعكاسات واضحة مدعومة بدور وسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت في بعض الأحيان تقوم بدور الجهات المختصة في التوعية والإرشاد، لذلك فان ضعف الوعي بالقوانين المنظمة لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت لا يرجع بالضرورة الى تقصير من الجهات المختصة بل الى اعتماد الأسر على مصادر بديلة في التوجيه ربما لأنها في متناولهم، وبذلك لم يؤثر هذا الضعف على وعيهم بالمخاطر.

جدول رقم 2: ضعف الوعي بالقوانين المنظمة لحماية الأطفال على الانترنت وعلاقته بالمستوى التعليمي

المجموع	بدون اجابة	لا	نعم	ضعف وعي الوالدين بالقوانين التي تحمي أولادهم	المستوى التعليمي
39	4	2	33		جامعي
100%	%10.3	% 5.1	%84.6		
10	1	1	8		ثانوي
100%	%10	%10	%80		
5	4	0	1		متوسط
100%	%80	%0	%20		
1	0	0	1		ابتدائي
100%	%0	%0	%100		
55	9	3	43		المجموع
100%	%16.4	%5.4	%78.2		

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى ضعف الوعي بالقوانين على قدرة أولياء الأمور في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وعلاقته بالمستوى التعليمي نلاحظ بأن الاتجاه العام للجدول ممثل في العينة التي ترى بأن ضعف الوعي بالقوانين يؤثر على قدرة الأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وقد بلغت نسبتهم بـ 78.2 %، نجد من بينهم 100% ذو مستوى تعليمي ابتدائي، ونسبة 84.6% ذو مستوى تعليمي جامعي، ثم نسبة 80% ذو مستوى تعليمي ثانوي، وأخيرا نسبة 20% ذو مستوى تعليمي متوسط.

ثاني فئة جاءت بعد الاتجاه العام تمثلت في الفئة التي ترى بأن ضعف الوعي بالقوانين لا يؤثر على قدرة الأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت بنسبة قدرت بـ 5.4% نجد من بينهم 10% يملكون مستوى تعليمي ثانوي، ثم نسبة 5.1% يملكون مستوى تعليمي جامعي.

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول يتبين بأن المستوى التعليمي لا يعتبر مؤشرا لمدى وعي الأولياء بالقوانين التي تحمي أطفالهم على الانترنت ولا يؤثر اطلاقا على قدرتهم في حماية أطفالهم، فقد يمتلك المبحوثين مستوى

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

تعليمي ابتدائي ولكن وعيهم جد مرتفع بالقوانين التي تحمي أطفالهم وذلك ربما يرجع الى التجربة اليومية التي يعيشونها، وكذلك اطلاعهم على كل جديد من خلال تصفحاتهم اليومية للأخبار من خلال الانترنت، كما قد يكون المبحوثين قد تعرضوا سابقا الى تلك المخاطر وكانت بمثابة التجربة التي زادت من وعيهم في هذا الموضوع والتي ساعدتهم في حماية أولادهم واتخاذ اجراءات وقائية تساعدهم، وفي هذا السياق قد تختلف بين الأشخاص بحسب مستوياتهم وأعمارهم وبحسب ثقافتهم ولكنها في الأخير تصب في سياق واحد، وقد لا يكون لديهم الادراك الكافي لطبيعة المخاطر الرقمية كالتحرش الالكتروني والإدمان والاختراق وغيرها... فيرون بأن الانترنت هي وسيلة ترفيهية لأطفالهم لا مخاطر فيها ولا بأس من استعمالها أحيانا والحماية لهم تعني فقط المراقبة أو المنع، وبهذا المعنى فقد أدوا دورهم في حماية أولادهم دون ادراك لأهمية التوجيه والحوار.

اذن نستطيع القول بأن فئة الأولياء ذو المستوى التعليمي الابتدائي يرون بأن ضعف الوعي بمخاطر الانترنت لا يؤثر على قدرة الأولياء في حماية أطفالهم، هذه الفئة تفتقر نوعا ما الى الوعي الذاتي بهذه المخاطر حيث تعتقد أن معرفتها المحدودة كافية ولا تحتاج الى تحسين وأن الطرق التقليدية كالمراقبة أثناء استخدام الانترنت كافية لحمايتهم دون الادراك بأن المخاطر الرقمية تتطلب وعيا أكبر يساير تلك التكنولوجيا، وبذلك نستطيع القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية واضحة بين المستوى التعليمي للأولياء ومدى تأثير قدرتهم على حماية أطفالهم بضعف الوعي بالقوانين.

8. الممارسات الوقائية للأولياء في التعامل مع استخدام الأطفال للانترنت:

الجدول رقم 3: تأثير مستوى مراقبة الأولياء لأطفالهم على نوع الاجراءات المتخذة لحمايتهم على الانترنت:

نوع الاجراءات المتخذة لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت	مدى مراقبة الأولياء لأطفالهم لاستخدامات الانترنت	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
استخدام برامج المراقبة الأبوية	20	91%	4.5%	1	22
تحديد وقت معين لاستخدام الانترنت	30	93.7%	0%	2	32
التحدث مع الطفل عن مخاطر الانترنت	31	94%	3%	1	33
حجب المواقع غير المناسبة	30	88.3%	2.9%	3	34
لا أتخذ أي اجراء	3	75%	25%	0	4
المجموع	114	91.2%	3.2%	7	125

* ارتفع عدد المبحوثين نظرا لتعدد الاجابات في السؤال الواحد.

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

تعتبر الاجراءات التي يتخذها الأولياء لحماية أطفالهم من معاملاتهم الرقمية اليومية من أهم الأسس التي تعكس وعيهم بالمخاطر المحيطة بعالم الانترنت، وتزداد أهمية هذه الاجراءات عندما تقتزن بالرقابة الفعلية على استخدام الأبناء لهذه الوسائل، رقابة تساهم بشكل أو بآخر في بناء بيئة رقمية آمنة لهم، فمن خلال الجدول أعلاه والذي يبين علاقة مدى مراقبة الأولياء لأولادهم في أثناء استعمالهم اليومية للانترنت بنوع الاجراءات المتخذة لحمايتهم يتبين أن الاتجاه العام للجدول يتمثل في الفئة التي تراقب أولادها أثناء استخدامهم للانترنت قدرت نسبتهم بـ 91.2% نجد من بينهم نسبة 9.4% يتحدثون مع أطفالهم عن مخاطر الانترنت كإجراءات احترازية وقائية بالدرجة الأولى تعبيرا عن وعيهم بأهمية التوجيه والتوعية في تفادي المخاطر أو التقليل منها، بينما نجد نسبة 93.7% ترى بأنه من الأحسن تحديد وقت معين لاستخدام الانترنت في رؤية تهدف الى ضبط استخدامها وحماية الأطفال من الافراط وبالتالي حمايتهم من خطر الادمان أو التعرض لمحتويات غير مناسبة، في حين نجد نسبة 91% منهم ترى بأن من أهم الاجراءات المتخذة هي استخدام برامج المراقبة الأولية لما له من ايجابيات ونتائج مضبوطة مسبقا دون الحاجة الى الجهد الكبير مما يجعلها وسيلة مريحة وسريعة لحماية الأبناء من مخاطر الانترنت، كما نجد نسبة 88.3% من المبحوثين ترى بأنه من الأفضل حجب المواقع غير المناسبة كإجراءات لحماية أولادهم أثناء استعمالهم اليومية للانترنت، معتبرين أن منع الوصول الى المحتوى الخطير هو اجراء وقائي فعال يقلل من فرص التعرض لهذه المخاطر، ونسبة 75% منهم لا يتخذون أي اجراء، وهو ما يعكس تصورا مخالفا لدور الولي في المرافقة.

وثاني نسبة بعد الاتجاه العام مباشرة تأتي فئة المبحوثين الذين لا يراقبون أطفالهم أثناء استخداماتهم اليومية للانترنت بنسبة قدرت بـ 3.2% نجد من بينهم نسبة 25% لا يتخذون أي اجراءات وقائية لحمايتهم فهم في الأصل يراقبونهم، تليها نسبة 4.5% منهم ترى بأنه من الأفضل التحدث مع الطفل عن مخاطر الانترنت، ونسبة 2.9% تحجب المواقع غير المناسبة كإجراءات وقائية.

اذن من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول يتبين بأن المبحوثين يرون أنه من الضروري مراقبة أطفالهم أثناء استخداماتهم اليومية للانترنت، ويعد التحدث مع الطفل عن مخاطر هذا الفضاء أول اجراء يلجأ اليه الأولياء، وباعتبار أن الطفل الواعي بهذه المخاطر يكون أقل عرضة للتأثير مهما كان نوع المحتوى أو الجهة التي تحاول جذبه لأنه مشبع بالثقة والوعي الذي استمده من والديه وأسرته بصفة عامة حول المخاطر التي قد يواجهها بمجرد رؤية مرة واحدة للمحتوى غير المناسب، اذ ستتكرر تلك المحتويات بحسب نوع مشاهداته، اضافة الى ذلك يرى الكثير من الأولياء أن تحديد وقت معين للاستخدام يُعد وسيلة فعالة لتفادي التعرض لهذه المحتويات أو الادمان الرقمي.

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

9. الاجراءات المتخذة لحماية الطفل من مخاطر الانترنت وعلاقته بالمستوى التعليمي: تختلف

الاجراءات الوقائية التي يعتمد عليها الأولياء لحماية أطفالهم على الانترنت باختلاف مستوى وعيهم بالخطورة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، ويختلف هذا الوعي باختلاف عوامل عدة من بينها المستوى التعليمي والثقافة الأسرية وطبيعة التنشئة الاجتماعية، وسنحاول معرفة ما نوع الاجراءات الأكثر انتشارا بين المبحوثين من خلال الجدول أدناه.

جدول رقم 4: العلاقة بين المستوى التعليمي والإجراءات المتبعة لحماية الأطفال على الانترنت:

المجموع	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المستوى التعليمي نوع الاجراءات المتخذة لحماية الطفل على الانترنت
22 100%	1 4.5%	2 9.1%	2 9.1%	17 77.3%	استخدام برامج المراقبة الأبوية
32 100%	1 3.2%	5 15.6%	5 15.6%	21 65.6%	تحديد وقت معين لاستخدام الانترنت
33 100%	1 3.1%	4 12.1%	3 9.1%	25 75.7%	التحدث مع الطفل عن مخاطر الانترنت
34 100%	1 2.9%	3 8.8%	8 23.6%	22 64.7%	حجب المواقع غير المناسبة
4 100%	0 0%	1 25%	1 25%	2 50%	لا اتخذ أي اجراء
125 100%	4 3.2%	15 12%	19 15.2%	87 69.6%	المجموع

* ارتفع عدد المبحوثين نظرا لتعدد الاجابات في السؤال الواحد.

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين نوع الاجراءات المتخذة من طرف الأولياء لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت وعلاقتها بالمستوى التعليمي لهم نلاحظ بأن الاتجاه العام للجدول يتمثل في فئة المبحوثين الذين ذوو المستوى التعليمي الجامعي بنسبة قدرت بـ 69.6% نجد من بينهم نسبة 77.3% يفضلون استخدام برامج المراقبة الأبوية لحماية أطفالهم من مخاطر الانترنت، تليها نسبة 75.7% يرون بأنه من الأفضل التحدث مع أطفالهم عن مخاطر الانترنت كنوع من الحماية، ثم تليها نسبة 65.6% يفضلون تحديد وقت معين لأولادهم عند استخدامهم للانترنت، تليها مباشرة نسبة 64.7% يرون بأنه من الأفضل حجب المواقع غير المناسبة كإجراء لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت عند استعمالها، وبذلك يكون الأولياء متأكدين من سلامة أبنائهم من تلك المواقع، وأخيرا نسبة 50% لا يتخذون أي اجراء لحماية أبنائهم ويتركوهم بكل أريحية في أثناء استعمالهم اليومية للانترنت، والمثير للاهتمام أنهم يمثلون فئة المبحوثين الجامعيين كونها تعلم جيدا مخاطر الانترنت على الأطفال والخوف من سوء الاستخدام الذي قد تنجر عنه مشاكل أخلاقية ومضرة كبرى.

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

أما الاتجاه الثاني بعد الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين التي تمتلك مستوى تعليمي ثانوي قدرت نسبتهم بـ 15.2 % نجد من بينهم فئة المبحوثين التي لا تتخذ أي إجراء لحماية أطفالها من الانترنت عند استعمالهم لها وتقدر بـ 25 %، تليها نسبة 23.6 % يفضلون حجب المواقع غير المناسبة كإجراء لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت، ثم تأتي فئة المبحوثين الذين يفضلون تحديد وقت معين لأولادهم أثناء استخدام الانترنت وقدرت نسبتهم بـ 15.6 % و نسبة 9.1 % يرون بأنه من الأفضل استخدام برامج المراقبة الأبوية، والنسبة نفسها يرون بأنه من الأفضل التحدث مع الطفل عن مخاطر الانترنت كحماية أولية لهم كون الطفل الواعي بمخاطر الانترنت يستعملها بحذر ولا ينساق وراء تلك المواقع غير المناسبة.

والاتجاه الثالث من المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ 12 % تمثل نسبة المبحوثين ذوو المستوى التعليمي المتوسط نجد من بينهم نسبة 25 % لا يتخذون أي إجراء لحماية أولادهم من مخاطر الانترنت، تليها نسبة 15.6 % يفضلون تحديد وقت معين لأولادهم أثناء استخدامهم اليومي للانترنت، تليها نسبة 12.1 % يرون بأنه من الأفضل التحدث مع أولادهم عن مخاطر ما كإجراء لحمايتهم وتحضيرهم للاستعمال الصحيح لها، ثم نسبة 9.1 % يرون بأنه من الأحسن استخدام برامج المراقبة الأبوية لأولادهم ثم تأتي بعدها مباشرة نسبة 8.8 % يفضلون طريقة حجب المواقع غير المناسبة لهم.

والاتجاه الرابع وهو الاتجاه الذي يمثل فئة المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 3.2 % نجد من بينهم نسبة 4.5 % يستخدمون برامج المراقبة الأبوية لأولادهم عند استخدامهم للانترنت وخاصة بعض البرامج كاليوتوب ، والتيكتوك، تليها مباشرة نسبة 3.2 % يقومون بتحديد وقت معين لأولادهم أثناء استخدامهم للانترنت، ونسب 2.9 % يحبون المواقع غير المناسبة عن التطبيقات المتواجدة بالأجهزة التي يستخدمونها أولادهم.

اذن من خلال القراءة السوسولوجية للجدول يتبين لنا بأنه بالرغم من أن أغلبية المبحوثين ذو مستوى تعليمي جامعي لكن ثقافتهم محدودة فيما يخص مخاطر الانترنت على الأطفال، بحيث نجد من بينهم نسبة معتبرة قدرت بـ 50 % لا تتخذ أي إجراء لحماية أولادها من مخاطر الانترنت بينما فئة المبحوثين ذو المستوى التعليمي الابتدائي يتخذون جميع الاجراءات لحماية أولادهم من مخاطر الانترنت، وبذلك هم الأكثر وعياً من المبحوثين ذو المستوى التعليمي الجامعي، وبذلك نستنتج بأن المستوى التعليمي لا يعتبر مؤشر ذو أهمية للوعي عن المخاطر الانترنت، لتبقى من بين الاجراءات الأكثر استعمالاً عند المبحوثين والأكثر تفضيلاً تتمحور بين استخدام برامج المراقبة الأبوية والتحدث مع الطفل عن المخاطر التي يمكن أن يتعرض اليها عند استعماله للانترنت.

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

10- دور الأولياء في مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بين الحماية والتوجيه:

الجدول رقم 5: العلاقة بين مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء استخدام الإنترنت والجنس:

الجنس	مدى مراقبة الطفل على الإنترنت	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
ذكر	16	80%	2	10%	20
أنثى	33	94.3%	0	5.7%	35
المجموع	49	89.1%	2	3.6%	55

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة الموجودة بين الجنس ومدى مراقبة الأولياء لأطفالهم على الإنترنت يتبين بأن الاتجاه العام للجدول كان ممثلاً لفئة المبحوثين التي تراقب أبنائها أثناء استعمالهم اليومي للإنترنت والتي قدرت بنسبة 98.1%، نجد من بينهم 94.3% منهم بنات ونسبة 80% ذكور، وبعد الاتجاه العام تأتي فئة المبحوثين التي لا تراقب أبنائها أثناء استعمالهم اليومي للإنترنت وقد قدرت بنسبتهم بـ 3.6% كلهم ذكور.

نلاحظ بأن الاناث هن الأكثر مراقبة لأولادهن أثناء استعمالهم اليومي للإنترنت، ربما يعود السبب لكون الرجال يعتمدون على زوجاتهم في مراقبة أبنائهم كونهن يمضين معظم أوقاثن في الحرس على تربيتهن وتعليمهن وبالتالي هن الأقرب لهم خاصة عند غياب والدهن طوال اليوم عن المنزل، لينشغل الأب في توفير الاحتياجات الأخرى لهم.

الجدول رقم 6: العلاقة بين مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء استخدام الإنترنت والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مدى مراقبة الطفل على الإنترنت	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
جامعي	35	89.7%	1	2.6%	39
ثانوي	8	80%	1	10%	10
متوسط	5	100%	0	0%	5
ابتدائي	1	100%	0	0%	1
المجموع	49	89.1%	2	3.6%	55

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى مراقبة الأولياء لأولادهم على الانترنت وعلاقتها بالمستوى التعليمي لهم يتبين بأن الاتجاه العام يتمثل في فئة المبحوثين الذين يراقبون أطفالهم على الانترنت وقد بلغت نسبتهم بـ 89.1%، ونسبة 3.6%. لا يراقبون أولادهم أثناء استخدامهم للانترنت. إن المستوى التعليمي للمبحوثين لا يعتبر مؤشر فعال في مدى مراقبة الأولاد أثناء استخدامهم للانترنت، بحيث نجد المبحوثين ذو المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط هم الأكثر حرصا على أولادهم أثناء استخدامهم للانترنت وذلك بالمراقبة المستمرة لهم بالمقارنة مع المبحوثين ذو المستوى التعليمي العالي والثانوي، هؤلاء هم أقل حرصا ومراقبة لأولادهم أثناء استخدامهم لها من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط.

11. دور التوعية من طرف الجهات المختصة في حماية الأطفال على الانترنت:

الجدول رقم 7: مدى بذل الجهات المختصة الجهود الكافية لتوعية الآباء بحماية أطفالهم على الانترنت:

للتوعية مدى تلقي توعية من طرف هذه الجهات	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
نعم	6 30%	13 65%	1 5%	20 100%
لا	4 11.8%	30 88.2%	0 0%	34 100%
بدون إجابة	0 0%	0 0%	1 100%	1 100%
المجموع	10 18.2%	43 78.2%	2 3.6%	55 100%

من خلال الجدول أعلاه، الذي يبين العلاقة بين مدى بذل المؤسسات الحكومية الجهد الكافي لتوعية مواطنيها بمدى تلقي المبحوثين أي نوع من أنواع التوعية والإرشادات من طرف هذه الجهات المختصة يتبين بأن الاتجاه العام للجدول يتمحور حول فئة المبحوثين التي اجابت بأن الجهات المختصة لا تبذل الجهد الكافي للتوعية والإرشاد حول مخاطر الانترنت على الاطفال وقد قدرت نسبتهم بـ 78.2% نجد من بينهم نسبة 88.2% ترى بأنه لم يسبق لها وأن تلقت أي توعية أو ارشادات حول مخاطر الانترنت على الأطفال، تليها نسبة 65% أجابت بأنه سبق لها وأن تلقت توعية عن هذه المخاطر.

أما الاتجاه الثاني بعد الاتجاه العام فيمثل فئة المبحوثين التي أجابت بأن الجهات المختصة تبذل الجهد الكافي للتوعية حول مخاطر الانترنت عل صغارهم وقد قدرت نسبتها بـ 18.2%، نجد من بينهم نسبة 30% قد سبق لهم وأن تلقوا التوعية والإرشاد من طرف الجهات المختصة وأنها تدعوا من خلال تلك التوعية الى ضرورة الحيلة والحذر عند استعمال أطفالهم للانترنت، تليها نسبة 11.8% أجابت بأنها لم يسبق لها وأن تلقت أي

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

نوع من أنواع التوعية بالرغم من أنهم أجابوا بأن هذه الجهات تبذل كل مجهوداتها للتوعية حول مخاطر الانترنت على الصغار.

اذن من خلال القراءة السوسولوجية لهذا الجدول يتبين بأن الجهات المختصة بحسب المبحوثين لا تبذل الجهد الكافي للتوعية عن مخاطر الانترنت واستعمالاتها عند الأطفال وأنهم لم يتلقوا أي نوع من أنواع التوعية من طرف الجهات المختصة ولو برسالة عبر الهاتف أو عبر التلفاز أو حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبذلك وبحسب المبحوثين أن هذه الجهات المختصة من المفروض أن تقوم بدورها المتمحور حول ضرورة التوعية والحث على الحرس والحذر ولكنها لا تبدي أي تدخل أو نشاطات توعوية يكون المغزى منها الحماية للجيل القادم.

الجدول رقم 8 أثر ضعف الوعي بالقوانين على حماية الأطفال من مخاطر الانترنت ومدى كفاية التشريعات الحالية:

مدى كفاية القوانين التي تحمي الأطفال على الانترنت	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
مدى تأثير ضعف الوعي بالقوانين على حمايتهم	2	19	1	22
نعم	9.1%	86.4%	4.5%	100%
المجموع	2	19	1	22
	9.1%	86.4%	4.5%	100%

* انخفض عدد المبحوثين نظرا لأن هذا الجدول يخص فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم على السؤال.

من خلال الجدول أعلاه والذي يتبين مدى تأثير ضعف الوعي بالقوانين على حماية الأطفال من مخاطر الانترنت وعلاقته بمدى كفاية أساليب التوعية والإرشاد التي تقدمها الجهات المختصة حول هذه المخاطر يتبين بأن الاتجاه العام للجدول كان ممثلا في الفئة التي ترى بأن هذه التوعية والإرشادات التي تقدمها هذه الجهات غير كافية وقد قدرت نسبتهم بـ 86.4% مقابل 9.1% ترى بأنها كافية.

إن هذه الفئة من المبحوثين هي الفئة التي ترى بأن ضعف الوعي بالقوانين لا يؤثر على حماية الأطفال من مخاطر الانترنت، فالتوعية التي تقدمها الجهات المختصة حول مخاطر الانترنت على الأطفال غير كافية وأن التوعية الكافية قد تغطي ضعف وعيهم بالقوانين التي تحمي أطفالهم من هذه المخاطر وتساعدهم على أخذ صورة أكثر وضوح حول هذه المخاطر والتي تتماشى مع مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

جدول رقم 9: مدى كفاية القوانين التي تحمي الأطفال على الانترنت وعلاقتها بالتوعية

مدى كفاية القوانين التي تحمي الأطفال من الانترنت	لا	نعم	مدى تلقي توعية من طرف هذه الجهات	المجموع
نعم	15 75%	5 25%	0 0%	20 100%
لا	8 88.9%	0 0%	1 11.1%	9 100%
المجموع	23 79.3%	5 17.2%	1 3.5%	29 100%

* انخفض عدد المبحوثين نظرا لأن هذا الجدول يخص فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم على السؤال.

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين مدى تلقي المبحوثين للتوعية والإرشادات من طرف الجهات المختصة بمدى كفاية هذه الارشادات نجد بأن الاتجاه العام يتجه نحو فئة المبحوثين التي ترى بأن الارشادات والتوعية التي تقدمها هذه الجهات المختصة غير كافية وقد قدرت نسبتهم بـ 79.3 %، نجد من بينهم نسبة 88 % لم تتلقى أي توعية أو ارشاد حول مخاطر الانترنت على الأطفال، ونسبة 75 % سبق لها وأن تلقت التوعية والإرشاد من طرف هذه الجهات.

أما الاتجاه الثاني بعد الاتجاه العام فيتمثل في تلك الفئة التي ترى بأن الارشاد والتوعية التي تقدمها الجهات المختصة كافية وقد قدرت نسبتهم بـ 17.2 % نجد من بينهم نسبة 25 % سبق لهم وأن تلقوا التوعية والإرشاد من طرف الجهات المختصة.

يتبين من خلال الجدول ان التوعية والإرشاد التي تقدمها الجهات المختصة غير موجودة كونهم لم يتلقوا أي توعية، فهذه الجهات من المفروض أن يكون الهدف الأسمى الذي وجدت من أجله هو توعية المواطنين بمخاطر التي تهدد سلامة أطفالهم سواء على الانترنت أو في مجالات أخرى والأكثر خطورة هو أن هؤلاء الأطفال هم في خطر في منازلهم وفي عز الحماية التي تقدمها لهم عائلاتهم من جراء تواجدهم في الفضاء الرقمي، لذلك تعتبر الانترنت من أشد الأخطار صعوبة كونها الخطر الصامت الذي تسلل لكل المنازل باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

الجدول رقم 10: يبين العلاقة الموجودة بين مدى كفاية القوانين التي تحمي الطفل على الانترنت والمستوى التعليمي:

مدى كفاية القوانين لحماية الطفل على الانترنت	لا	نعم	المستوى التعليمي
جامعي	33 84.6%	6 15.4%	39 100%
ثانوي	7 70%	3 30%	10 100%

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

متوسط	2 %40	3 %60	5 %100
ابتدائي	0 %0	1 %100	1 %100
المجموع	11 %20	44 %80	55 %100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة الموجودة بين مدى توفر القوانين الكافية بالجزائر لحماية الأطفال على الانترنت مع المستوى التعليمي نجد بأن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة المبحوثين التي ترى بأن الجزائر لا ترى القوانين الكافية لحماية أطفالها من مخاطر الانترنت وقد قدرت نسبتهم بـ 80 %، نجد من بينهم نسبة 100 % ذو مستوى ذو مستوى تعليمي ابتدائي، تليها نسبة 84.6 % ذو مستوى تعليمي جامعي، ثم نسبة 70 % ذو مستوى تعليمي ثانوي، ونسبة 60 % ذو مستوى تعليمي متوسط.

بعد الاتجاه العام للجدول نجد الاتجاه الثاني الذي يظم فئة المبحوثين التي ترى بأن الجزائر تسن وتشجع القوانين الكافية لحماية أطفالها من مخاطر الانترنت وقد قدرت نسبتهم بـ 20 %، نجد من بينهم نسبة 40 % ذو مستوى متوسط، تليها نسبة 30 % ذو مستوى تعليمي ثانوي ونسبة 15.4 % ذو مستوى تعليمي جامعي.

اذن من خلال الجدول يتبين بأن المبحوثين ذوو المستوى التعليمي الابتدائي هم الأكثر تضررا من عدم كفاية القوانين والتشريعات التي تحمي أطفالهم من مخاطر الانترنت بالجزائر، بينما فئة المبحوثين ذوو المستوى التعليمي المتوسط هم الأكثر رضا بمدى توفر هذه القوانين والتشريعات وفئة المبحوثين الأقل تضررا نجد المبحوثين ذوو المستوى التعليمي العالي والثانوي، وقد يرجع ذلك الى أن المبحوثين ذوو المستوى التعليمي الابتدائي ليسوا على دراية بوجود قوانين وتشريعات تتناول موضوع خطر الانترنت على الأطفال أو عدم تواجدها لذلك أبدوا تضررا بالمقارنة مع فئة المبحوثين ذوو المستوى التعليمي العالي والثانوي كونهم ربما أدركوا بتلك القوانين نظرا لاطلاعهم عليها من قبل.

13. تقييم كفاية الإطار القانوني وتطبيقه في حماية الأطفال من مخاطر الانترنت:

لقد أصبحت مسألة حماية الأطفال من التهديدات الرقمية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، وقد ساهمت العديد من الدول ومن بينها الجزائر هذه التحولات عبر سن قوانين تهدف لتوفير بيئة رقمية آمنة للأطفال.

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

جدول رقم 11: يبين العلاقة بين كفاية وتطبيق قوانين حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت

مدى كفاية القوانين التي تحمي الاطفال على الانترنت	مدى تطبيق القوانين بشكل فعال	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
نعم	6	54.5%	5	45.5%	11
لا	5	11.4%	36	81.8%	44
المجموع	11	20%	41	74.5%	55

الجدول أعلاه يبين العلاقة بين مدى كفاية القوانين التي تحمي الأطفال من مخاطر الانترنت ومدى تطبيق هذه القوانين بشكل فعال يتبين بأن الاتجاه العام للجدول يتمثل في فئة المبحوثين التي ترى بأن هذه القوانين لا تُطبق بشكل فعال وان قلت بنسبة 74.5 % ، من بينها نسبة 81.8 % ترى بأن تلك القوانين هي غير كافية ونسبة 45.5 % ترى بأنها كافية، وثاني اتجاه بعد الاتجاه العام للجدول يتمحور حول فئة المبحوثين التي ترى بأن هذه القوانين تطبق بشكل فعال وقد قدرت نسبتهم بـ 20 % نجد من بينهم نسبة 54.5 % ترى بأن الجزائر سنتت وشرعت قوانين كافية لحماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وأن هذه القوانين تطبق بشكل فعال، ثم نسبة 11.4 % ترى بأن هذه القوانين ليست كافية بتاتا.

اذن يتبين بأن هناك علاقة طردية بين مدى كفاية القوانين التي تحمي أطفالنا من مخاطر الانترنت ومدى تطبيق هذه القوانين فعليا، فالجزائر بحسب المبحوثين سنتت قوانين لحماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وأن هذه القوانين هي كافية في نظرهم، فكل الحالات التي حدث معهم جرائم الكترونية وانتهاكات وتم التبليغ عنها تمت حمايتهم بشكل فعال على الواقع، وما يتوجب علينا سوى التبليغ بتلك الانتهاكات فغياب التبليغ سواء خوف الضحايا أو جهل الأولياء بالإجراءات يُبقي الكثير من الجرائم في طي الكتمان ويحد من فاعلية القانون في حماية الطفل .

جدول رقم 12: مدى التوازن بين جهود التوعية وتنفيذ القوانين المشرعة لحماية الطفل على الانترنت

مدى بذل الجهود الكافية التي تحمي الاطفال على الانترنت	مدى تطبيق القوانين بشكل فعال	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع
نعم	5	45.4%	5	45.5%	11
لا	5	12.2%	36	87.8%	41
بدون اجابة	1	33.3%	0	66.7%	3
المجموع	11	20%	41	74.5%	55

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

الجدول أعلاه يبين العلاقة بين مدى تطبيق القوانين التي تحمي الأطفال أثناء استخدامهم للإنترنت بمدى بذل المؤسسات الحكومية الجهد الكافي لتوعية أولياء الأطفال من تلك المخاطر أثناء تواجدهم في الفضاء الرقمي يتبين بأن الاتجاه العام للجدول يتمثل في فئة المبحوثين التي ترى بأن هذه القوانين لا تطبق بشكل فعال بنسبة 87.8 % وترى بأن الجهات المختصة لا تبذل الجهد الكافي للتوعية حول هذه المخاطر، ونسبة 45.4 % ترى بأن هذه المؤسسات تبذل الجهد الكافي للتوعية، والاتجاه الثاني بعد الاتجاه العام يتمثل في فئة المبحوثين التي ترى بأن القوانين تطبق بشكل فعال وقد بلغت نسبتهم بـ 20 % نجد من بينهم نسبة 45.4 % ترى بأن المؤسسات الحكومية تبذل الجهد الكافي للتوعية حول المخاطر التي قد يواجهها أطفالهم على الانترنت، ونسبة 12.2 % ترى بأن هذه المؤسسات لا تبذل أدنى مجهوداتها في توعيتهم حول هذه المخاطر. اذن بحسب المبحوثين الجهات المختصة لا تبذل أي مجهود للإرشاد حول مخاطر الانترنت عند الأطفال وأن القوانين التي تسنها الحكومة وتشعرها حول هذه المخاطر هي لا تطبق بشكل فعال على أرض الواقع.

14. العراقيل التي تُضعف تطبيق القوانين الخاصة بحماية الأطفال على الانترنت:

جدول رقم 13: يبين أبرز العراقيل التي تضعف تطبيق القوانين

أبرز العراقيل التي تضعف تطبيق القوانين	التكرار	المجموع
ضعف المراقبة الالكترونية	37	27.6%
نقص التكوين لدى الجهات المعنية	19	14.2%
ضعف التبليغ عن الانتهاكات	25	18.6%
تعقيدات اجرائية وادارية	50	37.3%
أخرى	3	2.3%
المجموع	134	100%

*ارتفع عدد المبحوثين نظرا لتعدد الاجابات في السؤال.

الجدول أعلاه يبين أبرز العراقيل التي من شأنها اضعاف تطبيق القوانين التي تحمي الأطفال على الانترنت بحسب المبحوثين، تتمحور في الغالب حول بعض التعقيدات الادارية والإجرائية بنسبة 37.3 %، تليها نسبة 27.6 % ترى بأن ضعف المراقبة الإلكترونية، ثم نسبة 18.6 % ترى بأنها تتمثل في ضعف التبليغ عن الانتهاكات وتليها نسبة 14.2 % ترى بأن نقص التكوين لدى الجهات المختصة هي التي تضعف من تطبيق هذه القوانين.

اذن يتبين بأن من أبرز وأهم العراقيل التي تضعف تطبيق القوانين لحماية الطفل على الانترنت يتمحور حول بعض التعقيدات الادارية والإجراءات التنظيمية والبيروقراطية، فأحيانا تتطلب معالجة الانتهاكات الرقمية

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

ضد الأطفال سلسلة طويلة من الموافقات أو التنسيق بين جهات متعددة كالشرطة مما يبطئ أو يعطل التطبيق الفعلي للقانون، وغالبا ما تمر القضايا بمراحل طويلة من التحقيق والإحالة والمحكمة مما يطيل أمد الفصل فيها، هذا البطء قد يؤدي تراجع الضحايا عن المتابعة.

جدول رقم 14: أهم الاقتراحات لتحسين تطبيق التشريعات الخاصة بحماية الطفل على الانترنت

المجموع	التكرار	اقتراحات لتحسين تطبيق القوانين
2.5%	2	منع استخدام الانترنت دون سن 10 سنوات
47.5%	38	التوعية والتركيز على التربية والدين
16.2%	13	استخدام الرقابة الأبوية والحكومية
17.5%	14	تطبيق القوانين ومعاقبة كل مهمل
10%	8	تشريع قوانين أكثر صرامة وبدون عفو رئاسي في المناسبات الوطنية
3.8%	3	الغاء خدمة الاعلانات والمواقع غير الأخلاقية
2.5%	2	التبليغ عن الانتهاكات
100%	80	المجموع

* ارتفع عدد المبحوثين نظرا لتعدد الاجابات في السؤال.

الجدول أعلاه يبين أهم الاقتراحات التي قدمها المبحوثين لتحسين تطبيق القوانين التي تحمي أطفالهم من مخاطر الانترنت نجد فئة المبحوثين التي أجابت بأهمية التوعية والإرشاد والتركيز على التربية بحسب الدين الاسلامي وقد قدرت نسبتهم بـ 47.5 % تليها نسبة 17.5 % ترى أنه من الضروري تطبيق القوانين ومعاقبة كل مهمل ومتهاون ابتداءً من الوالدين الذين لا يحمون أولادهم من مخاطر الانترنت ويتركوهم عرضة لهذه المخاطر وكذلك كل المتسببين في ذلك، كما ركزت هذه الفئة على معاقبة المختصين عند التهاون في تطبيق هذه القوانين، تليها مباشرة نسبة 16.2 % تقترح كإجراء لتحسين تطبيق هذه القوانين استخدام الرقابة الأبوية والحكومية لما لهما من نجاعة في حماية أطفالهم ومعاقبة المتسببين في تلك الانتهاكات، ثم تليها مباشرة نسبة 10 % ترى بأنه يتوجب على الحكومة الجزائرية تشريع قوانين أكثر صرامة وبدون عفو رئاسي المستخدم في المناسبات الوطنية، فهذه الطريقة يستوعب كل من يحاول المساس بأمن أطفالهم للعقاب بدون أي تسامح، الفئة التي ترى بأنه من الأفضل الغاء الاعلانات والمواقع غير الأخلاقية نهائيا وقد قدرت نسبتهم بـ 3.8 % والفئة الأخيرة من المبحوثين وهي فئة قليلة تركز على ضرورة التبليغ على الانتهاكات قدرت نسبتهم بـ 2.5 % .

اذن من خلال الجدول يتبين بأن المبحوثين يركزون على أهمية التربية والدين ودوره في بناء أجيال قوية تستمد قوتها من الدين الاسلامي والعادات والتقاليد التي تركز على الحشمة، هذه الفئة من المبحوثين تنظر لدور التوعية والدين في حماية أطفالهم من منظور وقائي بدلا من المنظور العقابي والاعتماد على أدوات الضبط الاجتماعي غير

الصفحة: 459 – 479	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلفة: سعاد شايب	عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها
-------------------	----------------------------------	--------------------	--

الرسمي كالمدرسة والأسرة والدين لتوجيه الأطفال أكثر من أدوات الضبط الرسمي كالقوانين، وبذلك تظهر تأثير القيم الاجتماعية والدينية في حماية الأطفال في الفضاء الرقمي.

■ النتائج:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال يواجهون مخاطر متزايدة في الفضاء الرقمي في ظل غياب الحماية الكافية والتطبيق غير الفعال للقوانين ذات الصلة، وقد تبين أن التعقيدات الإدارية والإجراءات البيروقراطية تشكل إحدى أبرز العقبات التي تحول دون تنفيذ الاستراتيجيات الوقائية وتفعيل التشريعات على أرض الواقع، كما أن ضعف جهود التوعية من قبل الجهات الحكومية وقلة القوانين أو ضعف تطبيقها العملي يساهم في تعميق هذه الإشكالية، أما على مستوى الاهتمام الأسري فقد كشفت الدراسة أن الأولياء من ذوي المستوى التعليمي المتوسط والابتدائي يمارسون رقابة أكبر على أبنائهم أثناء تواجدهم في الفضاء الرقمي، في حين تبين بأن الأمهات هن الأكثر حرصاً ومتابعة مقارنة بالآباء، أما من حيث إجراءات الحماية المعتمدة فقد عبر معظم الأولياء عن تفضيلهم لحجب المواقع غير المناسبة باعتباره الإجراء الأنجع لحماية أطفالهم من المحتوى الضار، وبذلك أكدت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ضرورة تكثيف برامج التوعية والإرشاد الموجهة للأولياء والأطفال على حد سواء وتبسيط الإجراءات الإدارية مع تفعيل القوانين القائمة الأمر الذي يضمن بيئة رقمية آمنة للأبناء.

■ خاتمة:

ان مواجهة الأطفال لمخاطر الفضاء الرقمي مسؤولية جماعية متكاملة ومتوازنة بين القانون والأسرة والمجتمع والمدرسة لأنها تمس الأمن الاجتماعي للأفراد، والتحديات التي يفرضها هذا العالم تستدعي من كل الأنظمة بما فيها السياسية والاجتماعية التحرك بنفس المستوى الذي يتحرك به ويتطور العالم الرقمي لتفادي ضياع الأجيال القادمة بين الانتهاكات وبين الإدمان الإلكتروني، وبذلك فإن التوعية والوقاية والتربية الرقمية تعد حلاً استراتيجياً أكثر فاعلية من الاكتفاء بالتدخل بعد وقوع الضرر، لأن بناء الوعي الرقمي للطفل والأسرة يساهم بقدر كبير في الحد من الاستغلال الإلكتروني والإدمان الرقمي وغيرها من التهديدات التي قد تنعكس سلباً على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للأطفال.

وفي الأخير فإن مستقبل الأجيال القادمة يرتبط بمدى قدرتنا على تحقيق التوازن بين الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية وبين توفير بيئة رقمية آمنة تكفل حقوق الطفل وتحافظ على سلامته، ولن يتحقق

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

ذلك ألا من خلال إدراك المخاطر الحقيقية التي يتعرض لها الطفل في الفضاء الرقمي لأن الوعي بها يمثل الخطوة الأولى نحو حمايته ومواجهتها بفعالية.

■ الاقتراحات:

1. الدعوة الى تبسيط الاجراءات المتعلقة بتنظيم أنشطة التوعية أو الشراكة مع المدارس.
2. اجراء من الحين والآخر الأيام الدراسية وحملات تحسيسية للتعريف بمخاطر الانترنت على الأطفال.

■ قائمة المراجع:

1. انجس، مورييس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، ترجمة/صحراوي بوزيدي، بوشرف كمال، الجزائر: دار القصة للنشر.
2. قباري، محمد اسماعيل (1982). مناهج البحث في علم الاجتماع، مواقف واتجاهات معاصرة، مصر: منشأة المعارف .

تقنية الاستمارة:

في إطار تحضير بحث علمي في علم الاجتماع تنظيم وعمل " الأطفال في العصر الرقمي: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها " نرجو من سيادتكم الكرام المساعدة في ملئ الاستمارة التي بين أيديكم والإجابة على جميع أسئلتها ونضمن لكم السرية التامة للمعلومات المتحصل عليها وشكرا.

(1) السن:

(2) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

(3) المستوى التعليمي:

(4) الحالة المدنية:

(5) هل عندكم في المنزل أطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

(6) إذا كانت الاجابة نعم، هل يستعملون الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

(7) هل تراقب طفلك في أثناء استخدامه للأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

(8) ما نوع الاجراءات التي تتخذها لحماية طفلك من مخاطر الأنترنت ؟

- استخدام برامج المراقبة الأبوية ☐ - التحدث مع الطفل عن مخاطر الأنترنت ☐

- تحديد وقت معين لاستخدام الأنترنت ☐ - حجب المواقع غير المناسبة ☐

- لا أتخذ أي اجراء ☐ - أخرى ☐ حددها:

عنوان المقال: الأطفال في عصر الرقمنة: قراءة في وعي المجتمع بالقوانين وتحديات تفعيلها	المؤلفة: سعاد شايب	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 459 – 479
--	--------------------	----------------------------------	-------------------

(9) برأيك هل يؤثر ضعف الوعي بالقوانين على قدرة أولياء الأمور في حماية أطفالهم من مخاطر الأنترنت؟

(10) هل سبق وأن تلقيت أي توعية أو ارشادات من مؤسسات حكومية حول حماية الأطفال على الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

(11) اذا كانت الاجابة بنعم، هل ترى بأنها كافية؟ نعم ☐ لا ☐

(12) برأيك هل تبذل المؤسسات الحكومية الجهد الكافي لتوعية أولياء الأمور لحماية الأطفال على الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

(13) برأيك هل هناك قوانين كافية في الجزائر لحماية الأطفال من مخاطر الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

(14) هل تعتقد بأن هذه القوانين وان قلت تُطبق بشكل فعال على أرض الواقع؟ نعم ☐ لا ☐

(15) برأيك ماهي أبرز العراقيل التي تُضعف تطبيق هذه القوانين؟

- ضعف المراقبة الالكترونية ☐ - نقص التكوين لدى الجهات المعنية ☐

- تعقيدات ادارية واجرائية ☐ - ضعف التبليغ عن الانتهاكات ☐ أخرى ☐ حددها

(16) ماهي اقتراحاتك لتحسين تطبيق التشريعات الخاصة بحماية الطفل من مخاطر الأنترنت بالجزائر.....